Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)

Volume.1, Issue.2 pp: 101-109 Article 1
Dec (2023)

نوعية الحياة لدى المرأة العاملة في ضوء بعض المتغيرات الديمغر افية- دراسة على عينة من المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي

Quality of Life among Working Women in Light of Some Demographic Variables: A Study on A Sample of Working Women at Imam Mahdi University

الطاهر علي الطاهر الدفعه

Eltaher Ali Eltaher Eldaffa

أستاذ مساعد بقسم علم النفس- جامعة الإمام المهدي – كوست- السودان

كبير المحاضرين بقسم علم النفس- جامعة عبد الرحمن السميط- زنجبار- تنزانيا

Assistant Professor, Department of Psychology, Imam Mahdi University, Kosti, Sudan
Senior Lecturer, Department of Psychology, Abdul Rahman Al-Sumait University, Zanzibar, Tanzania
eltahereldaffa77@gmail.com

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2023 /7/5	2023 /8/10	2023/8/27

DOI: https://doi.org/10.31559/CSSS2023.1.2.1

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

www.refaad.com

Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)
دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/20

E-ISSN 2959-7609 | P-ISSN 2959-7595

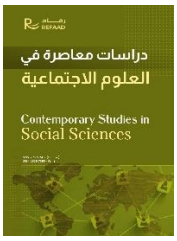

نوعية الحياة لدى المرأة العاملة في ضوء بعض المتغيرات الديمغر افية- دراسة على عينة من المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي

Quality of Life among Working Women in Light of Some Demographic Variables: A Study on A Sample of Working Women at Imam Mahdi University

الملخص:

الأهداف: هدف هذا البحث إلى الكشف عن: السمة العامة لنوعية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي، والتحقق من وجود علاقة بين نوعية الحياة والمستوى التعليمي للمرأة العاملة في جامعة الإمام المهدي، التعرف على الفروق في نوعية الحياة للمرأة العاملة في جامعة الإمام المهدي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، والتعرف على الفروق في نوعية الحياة للمرأة العاملة في جامعة الإمام المهدي تعزى لمتغير العمر.

المنهجية: اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث. ولجمع البيانات استخدم الباحث استمارة البيانات الاولية ومقياس نوعية الحياة إعداد (Joan Ismail,2021). عينة البحث تكونت من 50 إمرأة عاملة، تمت معالجة البيانات عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

النتائج: جاءت النتائج كما يلي: السمة العامة لنوعية الحياة لدى المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي مرتفعة، لا توجد علاقة ارتباطية بين نوعية الحياة والمستوى التعليمي لدى المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نوعية الحياة لدى المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدى المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الأكبر.

الخلاصة: في نهاية البحث وضع الباحث توصيات أهمهما: التدريب المستمر للمرأة العاملة في مجالات التوافق والتطوير المهني.

الكلمات المفتاحية: نوعية الحياة؛ المرأة العاملة؛ جامعة الإمام المهدي.

Abstract:

Objectives: This research aimed to discover the following aims: the general characteristic of the quality in light of some demographic variables among women working at Imam Mahdi University, verifying the existence of a relationship between the quality of life and the educational level of women working at Imam Mahdi University, identifying the differences in the quality of life of working women at Imam Mahdi University due to the variable of marital status and identifying the differences in the quality of life of working women at Imam Mahdi University due to the age variable.

Methods: To achieve this goal the researchers used the descriptive correlational method, for collecting data the researchers used primary data form, quality of life scale was prepared by (Joan Ismail, 2021). The research sample is 50 working women, the data manipulated by statistical package for social science (SPSS).

Results: The result is as follows: the general trait of the quality of life among working women in Elimam Elmahdi University is high. There is no relationship between the quality of life and the educational level among working women in Elimam Elmahdi University. There are no statistical differences in the quality of life among working women in Elimam Elmahdi University attributing to marital status. There are statistical differences in the quality-of-life attributing to the age among working women in Elimam Elmahdi University in favor of older age.

Conclusions: At the end of the research, the researchers made recommendations, the most important of which are: the necessity of continuous training for working women in fields of adjustment and vocational development.

Keywords: *Quality of life; working women; Elimam Elmahdi University.*

المقدمة:

تعتبر الحاجة إلى العمل من الحاجات الأساسية إذ يعمل الإنسان لإشباع حاجته النفسية للإنجاز وأيضًا مظهرًا من مظاهر تحقيق الذات هذا من ناحية، من ناحية أخرى يحتاج الإنسان للعمل من أجل تأمين مصدر للرزق والعيش الكريم، وفي مجال العمل ظهرت عدد من المفاهيم الجديدة التي ارتبطت بتحسين بيئة العمل لذلك نجد أن مفهوم نوعية الحياة هو أحد هذه المفاهيم. ارتبط وجود الإنسان على الأرض بحقة في الحياة الكريمة واستمر هذا المفهوم في التوسع والتطور مكتسبًا لحقوق ومحققًا لاحتياجات أكبر وتعاملت معه الحضارات القديمة بداية من الفلسفة الشرقية القديمة وحتى اليونانية من منطلق فكرة المدينة الفاضلة (Nashar,2000).

وتعد نوعية حياة المرأة العاملة أحد الحقوق الأساسية وتتسابق المجتمعات على اختلاف انواعها وايدولوجياتها الاجتماعية عن طريق طرقها المختلفة بالسعي المستمر إلى تحسين احوالها وظروفها المعيشية التي توفر لها الحياة الكريمة (Hamad,2021). مع انتشار التعليم وحصول المرأة على مؤهلات علمية وشهادات وكفاءات وتقبل فكرة الاستقلال الاقتصادي لها، كلها عوامل مهدت الطريق لخروجها للعمل خارج المنزل في القطاعين الحكومي والخاص (Khoshnaw,2021). تشكل النساء تقريبًا نسبة (50%) من عدد سكان العالم، لذا يحظى موضوع المرأة باهتمام غير مسبوق على المستويات الدولية والقومية والمحلية، ويشترك في ذلك الدول المتقدمة والدول النامية، حتى صار موضوع المرأة وتنميتها أحد المكونات الأساسية في برامج التنمية البشرية خاصة، وبرامج التنمية الشاملة عامة (Abdel Wahab, Saeed, 2002).

إن الاهتمام بدراسات نوعية الحياة قد بدأ منذ فترة طويلة، فمن الثابت تاريخيًا أن المدن الصغيرة في القرون الوسطى كانت تتبادل الراء والانطباعات ووجهات النظر المتعلقة برفاهية الأفراد الذين يعيشون في هذه التجمعات وطبيعة الحياة الملائمة لهم، كذلك نشأت في المدن الكبرى والدول المتقدمة شبكات هائلة لجمع المعلومات التي لتقييم رفاهية الأفراد وطبيعة الحياة الملائمة لهم ولم يكن الهدف آنذاك تحسين نوعية الحياة بقدر ما تمثل في اكتشاف الموارد البيئية في محاولة لاستغلالها من ناحية ولدرء الكوارث من ناحية أخرى (Gohari,1994). كما ترجع جذور مفهوم نوعية الحياة إلى الفلسفة اليونانية القديمة منذ وقت مبكر عند أرسطو (323-384) حيث كان ينظر لهذا المفهوم من خلال زوايا مختلفة عما هو متعارف عليه الآن من خلال النظر إليه كمفهوم مرتبط بالسعادة والرفاهية الشخصية والحياة الجيدة وعلاقة ذلك بالقيم الشخصية. (Bowling & Windsor, 2001).

وتسعى كافة الدول الى تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي معتمدة على تنمية الموارد البشرية؛ والتي تعد إحدى ثروات المجتمع، والتي تمثل هدف التنمية ووسيلتها. (Jaber & Jumaili,1993). ومفهوم جودة الحياة هو من المفاهيم المتعلقة بتنمية الموارد البشرية لاسيما المرأة.

ولقلة الدراسات السودانية -حسب حدود معرفة الباحث- التي تناولت هذا الموضوع بالتركيز على المرأة العاملة رأي الباحث أن يجري هذه الدراسة لعلها تساهم في وضع حلول تسهم في تحسين وضع المرأة والذي ينعكس بدوره على المجتمع.

مشكلة الدراسة:

وضع المرأة في الدول النامية والتي من ضمنها السودان يحتاج إلى المزيد من التحسين بشكل عام، بشكل خاص فرضت ظروف الحياة على المرأة أن تخرج إلى العمل هذا بدورة صعب من مهمة المرأة ودورها في الحياة اليومية في المنزل والمكتب. وكان لنزول المرأة إلى ميدان العمل للتعليم، التصنيع والمتغيرات المجتمعية، وفي إسهامها في كل القطاعات الانتاجية جنبًا إلى جنب مع الرجل عمل تقدمي ينطوي على كل قطاعات المجتمع البشري وخدماته الإنتاجية من أجل الانتقال إلى حياة أفضل (Yahya,1998).

هذا وتعتبر المرأة العاملة من أكثر شرائح المجتمع احتياجًا لأوجه التنمية والمساندة حتى تتمكن من أداء دورها تجاه اسرتها ومجتمعها، لذلك فإن تزويد المرأة العاملة بالمهارات والقدرات هي أحد العوامل الرئيسية وسط التغيرات الاقتصادية العالمية (Abdul Sattar,2002).

وهذا يتطلب بذل مزيدًا من الجهود التي تتطلب تنمية الوعي لديها، لذلك أصبحت قضية خروج المرأة إلى العمل من القضايا التي أثارت اهتمام الرأي العام وكثير من الباحثين في السنوات الأخيرة، حيث تطورت نظرة المجتمع إلى المرأة فبعد أن كان دورها الوحيد هو الاستقرار في المنزل والتزامها بمسئولياتها وتربية النشء، أصبحت تخرج إلى ميادين العمل (Saber,1993).

لذلك تمثلت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ماهي السمة العامة لنوعية الحياة بالنسبة للمرأة العاملة في جامعة الإمام المهدي؟
- هل توجد علاقة بين نوعية الحياة والمستوى التعليمي للمرأة العاملة في جامعة الإمام المهدي؟
- هل توجد فروق في نوعية الحياة للمرأة العاملة في جامعة الإمام المهدي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- هل توجد فروق في نوعية الحياة للمرأة العاملة في جامعة الإمام المهدي تعزى لمتغير العمر؟

أهمية الدراسة:

- الجانب النظري: سيمثل هذ البحث إطاراً نظريًا يثري المكتبة السودانية وكذلك يمثل دراسة سابقة للباحثين الذين يودون التوسع في بالبحث في هذا المجال.

- الجانب التطبيقي: يمكن أن يستفاد من نتائج البحث وتوصياته في وضع سياسات واتخاذ قرارات تسهم في تحسن مستوى حياة العاملين بشكل عامل، وحياة المرأة بشكل خاص.

حدود الدراسة:

- حدود بشرية: العاملات بجامعة الإمام المهدي.
- حدود مكانية وزمانية: ولاية النيل الأبيض 2022 .
- حدود موضوعية: تركز الدراسة الحالية على نوعية الحياة للمرأة العاملة.

مصطلحات الدراسة:

- **نوعية الحياة:** عرفت اصطلاحًا بأنها: (شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل النمو الشخصي، والسعادة البدنية والمادية، والاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية. (Karkhi,2011). وعرفت إجرائيًا: بأنها الدرجات الكلية التي تتحصل عليها المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي – كوستي بعد تطبيق مقياس نوعية الحياة عليها.
- **المرأة العاملة:** عرفت بأنها المرأة التي تمارس نماذج مختلفة من العمل قد يكون بعضها إداريًا وكتابيًا أو أكاديميًا في القطاعين العام والخاص. (Al-Hassan,2015).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

مفهوم نوعية الحياة ونشأته:

انبثق مفهوم نوعية الحياة بعد تأسس علم النفس الايجابي كفرع من فروع علم النفس عام (1998)، أثناء ترأس (Selgman)، للجمعية النفسية الامريكية، ودعم (Csikszentmihaly هذا الفرع الجديد بدراساته المتعمقة عن التدفق، الإبداع الإيجابي، السعادة وغيرها من القضايا الرئيسية (أبو حلاوة، 2014). ثم أن مفهوم نوعية الحياة من أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ظهرت في منتصف القرن العشرين، بداءً بالدراسات الاقتصادية والسياسية، ثم الدراسات النفسية والاجتماعية، وتاليًا الطبية والصحية (Violeta&Viktorija,2011). وبناء عليه يمكن القول أن علم النفس يعد من العلوم التي اهتمت بنوعية الحياة، وقد تبنى هذا المفهوم مختلف التخصصات النفسية النظرية منها والتطبيقية (Aburasain,2012). بل أن علم النفس له السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة في نوعية حياة الإنسان، ويرجع ذلك إلى أن نوعية الحياة هي الادراك الذاتي لحياة الفرد حيث أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته مثل العمل والدخل والتعليم يمثل احدى مستوياته انعكاس مباشر لإدراك هذا الفرد لنوعية الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة له، وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء، الذي يكون عليه والذي يؤثر بدوره في تعاملات الفرد مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته بما في ذلك أسلوبه في حل المشكلات ومواجهة المواقف الضاغطة (Maryam,2016).

مصطلح نوعية الحياة يمثل ظاهرة متعددة الجوانب، صحية، اقتصادية، اجتماعية، ونفسية تتأثر بالنظام السائد في المجتمعات فضلًا عن التقاليد الاجتماعية ومفهوم الرفاهية ولا نستطيع أن ننكر الدور الكبير لمعتقدات الأفراد وثقافة المجتمعات المختلفة في التأثير على هذا المفهوم (Meshri,2014). بالتالي تناول هذا المفهوم من منظور علم النفس الايجابي أصبح ضرورة مُلحة من جانبين: ولا كون نوعية الحياة في الأساس هي انعكاس للتقدير الذاتي للفرد لحياته، وثانيًا: كون علم النفس الإيجابي يقدم الاستراتيجيات الملائمة لتحقيق جودة الحياة (Sakafi,2021).

تعريفات نوعية الحياة:

ظهرت عدد من تعريفات نوعية الحياة منذ بداية نشأة مفهوم نوعية الحياة ونذكر منها ما يلي:

تعرف نوعية الحياة في "الماكرو"Macro (المجتمعي والموضوعي)، و"المايكرو" (الفردي أو الذاتي) بأنها:" تماهي النظام الاجتماعي الكلي في الفعل الأحادي الفردي "الماكرو والميكرو" عادة تتناقص نوعية الحياة صراحة أو ضمنيًا مع كمية الحياة (على سبيل المثال: العمر)، قد تكون جيدة، مشبعة أو ممتعة (Frisch,2006). كما عرفت أيضًا بأنها:" التجاوز عن حدود توفير ضرورات الحياة إلى توفير أساليب الراحة والأشياء". فهي، أي نوعية الحياة عند ألكسندر "تطور نفوس الأفراد بما هو إنساني وفريد". أي يجب أن ترتقي نوعية الحياة بما يتجاوز الاحتياجات الأساسية إلى ما يحقق للإنسان البهجة والسعادة والرضا في الحياة (John Alexnder,2004).

كما عرفت أيضًا: بأنها:" الأدوات المادية وغير المادية الحقيقية للحياة والإدراك الحسي لها من خلال خصائص مثل الصحة، البيئة الحية، المساواة والعمل" (Koehler,2004).

كما عرفت أيضًا بالاعتماد على مفهوم العوامل الذاتية للتنعم ويتضمن هذا على المفاهيم الاقتصادية المشتقة من اقتصاديات الرفاه، ويتضمن هذا المفهوم عوامل مثل العمل اللائق، وسائل التنعم المادية اشباع احتياجات العائلة والمستوى الصحي السليم (Stiglitz,2009).

كما عرفت أيضًا بأنها: الخبرات الذاتية الإيجابية، السمات الشخصية الإيجابية، والعادات الإيجابية التي تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة وتجعل للحياة قيمة وتحول دون الأعراض المرضية التي تنشأ عندما لا يكون للحياة معنى (Hussein,2006).

بالإضافة لذلك عرفت نوعية الحياة بأنها: (شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل النمو الشخصي، والسعادة البدنية والمادية، والاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية. (Karkhi,2011). وهذا هو التعريف الذي تبناه الباحث.

مكونات نوعية الحياة:

نوعية الحياة لها مكونات رئيسية تتمثل في:

- الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها الفرد.
- القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية.
- القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة، منها المساندة الاجتماعية والمادية (Abu Halawa,2014).

النظريات او النماذج المفسرة لنوعية الحياة:

توجد أربع اتجاهات نظرية مفسرة لنوعية الحياة وهي كالآتي:

1. الاتجاه النفسي:

اكتسبت دراسة جودة الحياة من المنظور النفسي أهمية كبيرة بسبب إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار لحقيقة لا تقاس بالأرقام، وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر، مفادها أن الزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية، لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وطموحاته الشخصية، وكذلك تأكيد قيمته الإنسانية (Meshri,2014،2014).

2. الاتجاه الاجتماعي:

الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأ منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد، معدل الوفيات، معدل المرض، معدل ضحايا السكن، مستوى الدخل، والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع. وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر. وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يكسبه من عائد مادي من وراء عمله ومكانته المهنية وتأثيره على الحياة (Masoudi,2015).

3. الاتجاه الطبي:

يؤكد علم النفس الإيجابي أن القدرة على التصدي والتغلب على الانفعالات السلبية لها قيمة حاسمة لدى المرضى الميؤوس من شفائهم، ليس فقط لأنها تساعدهم على تحقيق حياة أفضل، بل وإنها قد تطيل الحياة نفسها. (سبينول، ستودينجر،2006. موجود في Jamal,2016). ومن جهة أخرى فإن جودة الحياة في هذا الاتجاه تعني التقدم الحاصل في حياة الأفراد نتيجة الحصول على الرعاية الخاضعة للبرامج الطبية، والعلاجية المختلفة في مراعاة لجوانب التكلفة الاقتصادية وفقًا لأوضاع الأفراد الاجتماعية، كما أن قياس جودة الحياة من منظور طبي يختلف باختلاف نوعية الحالة أو نوعية المعاناة المرضية (Azab,2004). يرى الباحث أن هذا الاتجاه يمثل ركيزة أساسية لنوعية الحياة إذ أنه الجانب الصحي يمثل عنصر أساسي في الصحة النفسية.

4. الاتجاه الفلسفي:

يؤكد منظرو هذا الاتجاه أن جودة الحياة حق متكافئ في الحياة والازدهار وهناك الكثير من المواطن التي تتطلب الجودة حتى يصل الإنسان إلى جودة الحياة، فمهموم جودة الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من أجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية البرجماتية المشهورة والمتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العملي. أو القيمة الفورية وليست المرجأة (النفعية) والمستوى العملي أقرب إلى مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه إلى مفهوم آخر. وهذا المفهوم لب اهتمام الفلاسفة خلال قرون أمثال، ارسطو، سقراط وابيقور. الذين ركزوا على مفهوم السعادة الذي كان الموضوع الرئيسي لاهتماماتهم، عبر تساؤلات عديدة (Bouaicha,2014).

الدراسات السابقة:

- **دراسة تهامي (2023) بعنوان: نوعية الحياة لدى نساء الحمرة دراسة انثروبولوجية ميدانية للنساء العاملات بقطاع مصانع الطوب الأحمر.** تهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة معرفة كيف تؤثر الظروف والأوضاع المعيشية في تشكيل نوعية الحياة لدى نساء الحمرة (حاملات الطوب بالمصانع)، وكيف تتشكل رؤيتهن للحياة؟ وذلك للتوصل إلى مقترحات قد تساعد في تحسينها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج لعل أهمها: اتضح أن هناك عدة عوامل ساهمت في خلق ظاهرة نساء الحمرة، وقد تحددت أهم هذه العوامل في غياب العائل أو وفاة الزوج، الطلاق، هجر الزوج، قلة دخل العائل، إدمان الزوج، وغيره، مما أدى إلى قيام المرأة بإعالة الأسرة، يتزامن ذلك مع انخفاض مستوى التعليم حيث انتشار الأمية مما يقلل من فرص هذه الشريحة من القدرة على تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والاستفادة من البرامج

التنموية. تعد المشكلات الاقتصادية من أهم المشكلات التي تعاني منها نساء الحمرة، حيث العجز عن توفير الاحتياجات الأساسية للحياة، كالطعام والملبس ودفع تكلفة الخدمات المعيشية، كذلك اتضح مدى انخفاض نوعية الحياة لدى نساء الحمرة على مستوى المؤشرات الموضوعية للدراسة حيث انخفاض الدخل وجودة الطعام والسكن والعلاقات الاجتماعية وكثرة الديون، وتدني الصحة. كذلك تنخفض المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة لدى نساء الحمرة حيث سيادة المشكلات الذاتية المتعلقة بعدم القدرة على اتخاذ القرارات وقلة درجة الرضا عن الحياة.

- **دراسة جعيجع، وسيد. (2018). بعنوان: و اقع جودة حياة كل من المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت.** تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع جودة الحياة الأسرية للنساء العاملات والنساء الماكثات بالبيت وللوصول إلى الهدف المعلن اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث وبعد جمع البيانات اللازمة للدراسة بواسطة استبيان جودة الحياة المعد من طرف محمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم، وقام بوصفها كميًا بواسطة بعض الأساليب الإحصائية الوصفية ك (المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، الانحرافات المعيارية)، وبعض الأساليب الاستدلالية ك (اختبار ت، وتحليل التباين)، ثم تفسيرها و تحليلها كيفيًا وكانت النتائج كما يلي: أن المرأة العاملة تتمتع بجودة حياة مرتفعة مقارنة بالمرأة الماكثة بالبيت.
- **دراسة: دليلة (2017) بعنوان: مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج.** هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين مستوى الطموح وجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج، وقد بلغت عينة الدراسة (80) إمرأة عاملة متأخرة عن الزواج تتراوح اعمارهن بين (45-30 سنة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة كاميليا عبد الفتاح ومقياس جودة الحياة من لمنظمة الصحة العالمية. وللإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار(ت) للدلالة على الفروق، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الطموح للمرأة العاملة المتأخرة عن الزواج متوسط، وكذلك مستوى جودة الحياة. كما توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين مستوى الطموح وجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج. كذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدي المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج تعزى لمتغير السن والخبرة المهنية، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدي المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج تعزى لمتغير السن والخبرة المهنية.
- **دراسة وادي (2016) بعنوان: جودة حياة العمل كمدخل لإدارة الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية الحجار-عنابة.** هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على مستوى جودة حياة العمل بالمؤسسة الاستشفائية العمومية بالحجار- عناية، ومستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة نجا، وكشف طبيعة علاقة جودة حياة العمل بمستوى الاحتراق النفسي، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الاحتراق المشي لدى المرأة العاملة في ظل جودة حياة العمل (مرتفعة، منخفضة) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ومقياس جودة حياة العمل والاحتراق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (60) عاملة (طبيبة، ممرضة إدارية)، واستخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصلت نتائج الدراسة أن المؤسسة الاستشفائية العمومية تتمنع بحياة عمل ذات جودة متوسطة، وإدراك المرأة العاملة للاحتراق النفسي متوسط، كما أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين جودة حياة العمل والاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ين العاملات مرتفعات جودة حياة العمل والعاملات منخفضات جودة حياة العمل في مستوى الاحتراق النفسي، لصالح العاملات منخفضات جودة حياة العمل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في تكوين تصور واضح لدى الباحث عن كيفية اختيار الأداة المناسبة للدراسة الحالية، ورسم الخطوات الأساسية التي ينبغي اتباعها لإخراج الدراسة بالشكل الأمثل. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض جوانبها واختلت معها في جوانب أخرى. اتفقت معها في معرفة السمة العامة لنوعية الحياة، واختلفت معها في أن جل الدراسات السابقة ربطت متغيرات أخرى مع جودة الحياة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

بما أن المنهج هو الأداء أو الوسيلة التي يعتمد عليها في تحقيق الأهداف فإن الباحث اتبع المنهج الوصفي التحليلي، حيث عرفه حسن عبدالعال بأنه:" استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخصيها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى" (موجود في Suleiman,2014).

مجتمع الدراسة:

يشمل العاملات بجامعة الإمام المهدي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (50) إمرأة عاملة، من العاملات بجامعة الإمام المهدي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة جمع البيانات:

استخدم الباحث مقياس نوعية حياة المرأة العاملة من إعداد (جوان إسماعيل،2021). يتكون من 42 عبارة بمعامل ثبات 0.94.

صدق المقياس:

- الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في علم النفس والتربية، لإبداء آرائهم في المقياس وفقراته فيما يتعلق بوضوح الفقرات وملائمتها لأهداف الدراسة، واتفق المحكمون أن المقياس ملائم للدراسة الحالية.
- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على مجموعة مكونة من (20) عاملة من مجتمع الدراسة كعينة استطلاعية، وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول التالي يوضح نتائج ذلك الإجراء.

جدول (1): يوضح الارتباط بين درجات البعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة	القرار
الحياة الانفعالية	0.826	0.000	دال
الحياة المادية	0.589	0.000	دال
الرعاية الصحية والرياضية	0.710	0.000	دال
العلاقات الأسرية والاستقلالية	0.563	0.000	دال
العالقات الاجتماعية والصداقة	0.573	0.000	دال
الاهتمام	0.710	0.000	دال
وقت الفراغ	0.673	0.000	دال

وتم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ وجاءت قيمته (0.85)، وتم إدخال قيمة الثبات تحت الجذر التربيعي حيث جاءت قيمة الصدق (0.92).

عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الأول: نص السؤال "ماهي السمة العامة لنوعية الحياة لدى المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي ولاية النيل الأبيض كوستي بالارتفاع".

وللإجابة عن هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمتوسط مجموعة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2): يوضح اختبار (ت) لمتوسط مجموعة واحدة

حجم العينة	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
50	60	52.920	4.4393	-11.28	49	0.000	السمة العامة لنوعية الحياة مرتفعة

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الفرضي بلغ (60) والوسط الحسابي بلغ (52.92) وقيمة (ت) بلغت (11.28) وكانت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهي قيمة دالة إحصائيًا. هذه النتيجة تعني أن نوعية الحياة لدي المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي مرتفعة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جعيجع، عمر، وسيد احمد، ورغي في الجزائر، وكذلك مع دراسة وادي، لمين في الجزائر. أيضًا اتفقت مع نتيجة دراسة دليلة، عمرون في الجزائر. ولكنها اختلفت مع دراسة تهامي، مروة محمد في مصر حيث كانت نوعية الحياة للمرأة العاملة منخفضة.

يرى (Jamil & Abdel Wahab,2012)، أن نوعية الحياة تستلزم دائمًا الارتباط بين عنصرين لا غنى عنهما: أولهما هو وجود فرد ملائم، وثانيهما البيئة الجيدة التي يعيش فيها هذا الفرد، لذلك نجد أن هناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الإحساس بنوعية الحياة، وكثيرًا ما يترتب على إحساس الفرد بانخفاض مستوى نوعية الحياة أو الرضا من الحياة مشكلات عديدة في حياته كالاكتئاب، العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية. بالتالي المرأة العاملة توفر لها هذان العاملان مما أثرا على نوعية الحياة لديها.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثاني: نص السؤال:" هل توجد علاقة ارتباطية بين نوعية الحياة والمستوى التعليمي لدى المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي ولاية النيل الأبيض كوستي.

جدول (3): يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين نوعية الحياة والمستوى التعليمي

المتغيرات	حجم العينة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
نوعية الحياة				لا توجد علاقة ارتباطية بين نوعية
المستوى التعليمي	50	-0.83	0.56	الحياة والمستوى التعليمي

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.83-) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0.56) وهي قيمة أكبر من المعنوية (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

هذه النتيجة تعني أنه لا توجد علاقة بين نوعية الحياة والمستوى التعليمي للمرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي. ويرى الباحث أن المرأة العاملة بجامعة الإمام المهدي راضية بالوظيفة التي تعمل بها وبالتالي تؤدي دورها كما ينبغي، فهي تعمل في وظيفة حسب مستواها التعليمي وهذه الوظيفة توفر لها عناصر جودة الحياة.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثالث: ينص السؤال:"هل توجد فروق في نوعية الحياة للمرأة العاملة في جامعة الإمام المهدي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية".

جدول (4): يوضح اختبار (انوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الحياة التي تعزى للحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين مجموعات	32.045	3	10.682	0.526	0.666	لا توجد فروق في
داخل مجموعات	933.635	46	20.296			نوعية الحياة تبعا
المجموع	**965.680**	**49**				للحالة الاجتماعية

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) بلغت (0.526) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0.666) وهي قيمة أكبر من المستوى (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

من هذا الجدول النتيجة تعني أنه لا توجد فروق بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة في نوعية الحياة.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دليلة، عمرون في الجزائر بأنه لا توجد فروق بين المرأة العاملة المتزوجة وغير المتزوجة. ويرى الباحث أن عدم وجود فروق في نوعية الحياة بين المرأة العاملة المتزوجة وغير المتزوجة يرجع بالدرجة الأولى إلى عوامل أو أبعاد نوعية الحياة المتمثل في تحقيق الذات، فالعمل في حد ذاته يوفر للمرأة بعض الحاجات مثل الحاجة إلى الإنجاز، الحاجة إلى الاكتفاء الذاتي وغيره. كل هذا يجعل من نوعية الحياة لديها مرتفعة نتيجة لما حققته من إنجازات على المستوى العام والخاص.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الرابع: نص السؤال:" هل توجد فروق في نوعية الحياة للمرأة العاملة في جامعة الإمام المهدي تعزى لمتغير العمر".

جدول (5): يوضح اختبار (انوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في نوعية الحياة التي تعزى لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين مجموعات	147.468	2	73.734	4.235	.020	توجد فروق في نوعية
داخل مجموعات	818.212	47	17.409			الحياة تبعا للعمر
المجموع	**965.680**	**49**				لصالح الفئة 3

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) بلغت (4.235) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0.020) وهي قيمة أقل من المستوى (0.05) وهي قيمة دالة إحصائيًا.

من الجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق في نوعية الحياة للمرأة العاملة الأكبر سنًا. هذه النتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة دليلة، عمرون في الجزائر إذ لم تجد فروق في نوعية الحياة تعزى للسن.

جدول (6): يوضح اختبار شيفيه ودنكن لمعرفة اتجاه الفروق في نوعية الحياة التي تعزى العمر

الاختبار	العمر	العدد	المتوسط	الاختبار	العمر	العدد	المتوسط
	الفئة1 من (20-29)سنة	17	50.50		الفئة1 من (20-29)سنة	17	50.50
شيفيه	الفئة2 من (29-29)سنة	19	52.94	دنكن	الفئة2 من (29-29)سنة	19	52.94
	الفئة3 من (41 سنة فاكثر)	14	54.80		الفئة3 من (41 سنة فاكثر)	14	54.8
مستوى الدلالة			.191	مستوى الدلالة			.191

من الجدول أعلاه، نجد أن المتوسط الحسابي لدى النساء العاملات الأكبر سنًا يساوي (54.8) وهو أكبر متوسط مقارنة ببقية الأعمار. يرى الباحث أن الفرد يوميًا يكتسب خبرات جديدة في هذه الحياة وهذا ينطبق على مجال العمل فالمرأة العاملة ذات العمر الأكبر اكتسبت من خلال فترة عملها العديد من الخبرات والمهارات والعلاقات التي جعلت منها إنسان واعٍ مدرك لمتطلبات العمل وكذلك مشاكله، وهذا ما أكسبها الخبرة على التعامل مع كل المشكلات التي قد تطرأ عليها في مجال العمل وهو ما جعل نوعية الحياة لديها مختلفة عن مثيلاتها الأقل عمرًا.

References

Abdel Wahab, S. & Saeed, A. M. (2002). Education and Political Participation of Egyptian Women. *Journal of the Future of Arab Education,* VIII (26), 253.

Abdul Hamid, A. Y. (1998). *Family and Environment. Alexandria*. Modern University Office. PHAR97.

Abdul Sattar, F. (2002). Industries, small enterprises and rural women's development in the context of globalization. Published research. *Journal of the Faculty of Humanities*, Al-Azhar University.

Abu Halawa, M. A. (2014). Positive psychology: what it is, its theoretical premises, and its general prospects. *Arabic Book for Psychological Sciences, Issue (34).*

Abu Halawa, M. A. (2010). *Optimism, Toughness, and Psychological Resilience:* A General Framework for Psychological Counseling Programs for the Gifted. A working paper presented within the activities of the eighth scientific conference "Talent Investment and the Role of Educational Institutions: Reality and Hope". Held from 12-22 April. Faculty of Education. Zagazig University. Egypt. pp. 444-507.

Abu Rasain, M. H. R. (2012). The effectiveness of a proposed training program to improve the quality of life among students of the educational diploma at King Khalid University in Abha. *Journal of Psychological Counseling. Ain Shams University - Psychological Counseling Center. 30, 187-234.*

Al-Hassan, I. M. (2015). *Advanced Social Theories: An Analytical Study of Contemporary Social Theories*. Wael Publishing House.

Azab, H. M. (2004). *A counseling program to reduce depression and improve the quality of life among a sample of future teachers*. Paper presented to the Thirteenth Annual Conference. Ain Shams University. Cairo, 28-29 March. p. 581.

Bouaicha, A. (2014). *Quality of life and its relationship to the psychological identity of victims of terrorism in Algeria*. Unpublished doctoral thesis. University of Algiers. p. 79.

Bowling, A., & Windsor, J. (2001). Towards the good life: A population survey of dimensions of quality of life. *Journal of Happiness Studies*.vol. 2, 55-81. http://dx.doi.org/10.1023/A:1011564713657

Geagea, O., Sayed A. & Roghi. (2018). The reality of the quality of life of both working women and women staying at home. *Fact Journal for Psychological and Social Studies. 3,* 12.

Gohari, H. M. (1994). *Economic and Social Variables Affecting the Quality of Life in Egyptian Society*, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Arts, Cairo University. p. 8.

Hamad, D. M. (2021). Improving the quality of life of working women. *Journal of Reading and Knowledge.* 21 (356), 311-352. http://dx.doi.org/10.21608/MRK.2021.172208

Hussein, A. (2006). *Psychology: its origins and principles*. I3. Cairo. Dar Al Marefa Press.

Jaber, A. &Khairi, J. (1993). *An Analytical Vision of AIDS and the Role of Individual Service in its Prevention,* Published Research, Sixth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Cairo University, p. 329.

Jamal, N. S. (2016). *Quality of life and its relationship to the guidance needs of secondary school students*. Unpublished Master's Thesis, Damascus University. Syria. P15.

Jamil, S. T. &Abdel Wahab, D. Kh. (2012). Quality of life in light of some multiple intelligences among high school students from different disciplines. *Arab Studies in Education and Psychology*, 22(1), 67-106

Karkhi, Kh. N. (2011*). The quality of life of educational counselors and their relationship to emotional intelligence*, unpublished thesis, submitted to the College of Basic Education, Diyala University. Iraq.

Khoshnaw, J. I. (2021). Role conflict and its relationship to the quality of life of working women. *Iraq. Lark Magazine*. No. 4, pp. 353-405. http://dx.doi.org/10.31185/lark. Vol4.Iss43.2107

Mary, D. (2016). The concept of quality of life through positive psychology. *Journal of Social Science Development. Algeria.* 15. First issue. P88.

Masoudi, M. (2015). Quality of Life Research in the Arab World. *Journal of Humanities and Social Sciences,* p. 20. University of Oran, Algeria. p. 206.

Meshri, S. (2014). Quality of life from a positive psychology perspective (an analytical study*). Journal of Social Studies and Research*. Valley University. v.8.p., 237-215.

Nashar, M. (2000*). History of Greek Philosophy from an Eastern Perspective*. Part II. Cairo. Dar Quba for printing, publishing and distribution.

Saber, M. R. (1933). *The effect of women's discharge and its relationship to child mental health in early childhood.* Unpublished Master's Thesis. Institute of Educational Studies, Cairo University. P2

Skaffi, F. A. (2021). Why and how do we measure the quality of life of individuals? *Horizons of Science Magazine, 6*(10), 10-26.

Suleiman, A. S. (2014). *Research Methods*. World of Books for Publishing and Distribution. Faculty of Education. Ain Shams University. Arab Republic of Egypt.

Tohamy, M. M. (2023). Quality of life among red women An anthropological field study of women working in the red brick factories sector. *Journal of the Faculty of Arts for Humanities and Social Sciences,* 15, 653-580.

Violeta, P. & Viktorija, S. (2011). Quality of life: Factors degerming it is measurements complexities. Inzinerine *Ekonomika-Engeneering Economics,* 22(2), 147-156. http://dx.doi.org/10.5755/j01.ee.22.2.311